

شرح الرسالة للشافعي | 76 | فضيلة الشيخ أ.د.أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد هذا مجلس يسير تتمة كتاب الاجتهد في كتاب رسالة لامام الشافعي عليه رحمة الله - 00:00:00

والفقرة تلتمية اربعة وتسعين بعد الالف حيث ان الامام الشافعي عليه رحمة الله يتتصور هذا الحوار بينه وبين الذي يجادله في ثبوت حجية الاجتهد ويدلل الامام الشافعي على حجية الاجتهد بادلة ساقها من قبل كما بينت في المجالس - 00:00:29 فايتة وتتمة هذا قول الامام الشافعي مستدلا على حجية الاجتهد. فقال فقلت له قال الله تعالى لا تقتلوا الصيد وانتم حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم - 00:01:04

يحكم به ذوي عدل منكم هديا بالغ الكعبة قوله تعالى هذا يعني تعليق مني على الاية ليس من كلام الامام الشافعي ان المقصود بالصيد هنا هو الصيد من غير البحر - 00:01:32

اذ ان الله تعالى اجاز للمحرم ان يصطاد من البحر اما من البر فصيد البر حرام عليه فاذا حصل وقتل المحرم شيئا من البر فكان ذلك القتل متعمدا ليس قتلا خطأ - 00:01:56

يعني مثلا اراد ان آآ يضرب آآ ثعبانا فبذل ان يأتي الحجر على الثعبان اتى ذلك الحجر على ارنب بري فقتله مثلا قال الله فجزاء مثل ما قتل من النعم - 00:02:24

الماء هنا بمعنى الذي اي فجزاء مثل الذي قتل من النعم. والنعم معروف جنسه البقر ثم الاعلى منه الابل والادنى منه وهو الماعز الادنى منه هو الماعز اذا هذه هي آآ الحيوانات الثلاثة التي نخرج منها المثل - 00:02:49

ثم لم يجعل الشرع لنا بيانا في هذه الجزئية وانما جعل الحكم الى من؟ الى ذوي عدل منكم ثم قال بن هذا يكون في البلد الحرام يكون في البلد الحرام - 00:03:19

يعني اذا تم ذلك فان ذلك الهدي الذي يحكم به اهل العدل من اهل الاسلام يكون في مكة. لا يكون آآ في غير ذلك هذا هو التعليق على الاية قال الامام الشافعي فامرهم بالمثل - 00:03:42

اي امر الله تعالى المؤمنين والحكماء منهم بالمثل والمقصود بالمثل هنا المثلية في الحجم والشكل المثلية في الحجم والشكل الحجم مثلا كان يكون في حجم الابل او ان يكون في حجم البقر او ان يكون في حجم - 00:04:03

في الماعز اما الشكل فان البقر منه الذكور ومنه الفحول والماعز منه الشياه ومنه الخراف. وهذه انواع فامرهم بالمثل وجعل المثل الى عدلين. سبق بيان ان المقصود بالعدل هو العامل بطاعة الله - 00:04:32

وجعل المثل الى عدلين يحكمان فيه فلما حرم مأكل الصيد عاما فلما حرم مأكل الصيد امثال على الابدان المقصود بذلك ان الله تبارك وتعالى حرم مأكل الصيد - 00:04:59

فاما صاد احد شيئا من هذه الدواب اي من دواب الصيد اهل العدل بمقتضى المثلية على الابدان. والمقصود بالابدان اي الابدان المتقاربة. شكلها وحجم المقصود امثال على الابدان اي امثال على الابدان المتقاربة شكلها وحجمها - 00:05:31

ليس المقصود بالابدان التطابق. ولكن المقصود بالابدان التقارب في الحجم والمثل ثم قال الامام الشافعي فحكم من حكم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. من هؤلاء الحكماء عمر بن الخطاب كما سيأتي على ذلك. اي بمقتضى هذا. ليس المقصود

على هذا - 00:06:03

على هنا الظرف ولكن بمقتضى هذا كما تقول على هذا احكم بهذا فقضى في الضبع الضبع اللي هو الحيوان المفترس من جنس السباع يشبه الكلب الا انه اكبر رأسه كبيرة. وهو اكل للحوم. الضبع - 00:06:33

يا ترى الضبع هذا ما هي اقرب الانعام الى الضبع؟ يعني لو ان هناك واحد قتل ضبعا وهو محرم. يا ترى نحكم عليه بجمل يعني الجمل ده شكل الضبع اللي هو شبيه بالكلب بس اكبر ولا نحكم ببقرة - 00:07:07

ولنا حكم بكبش والكبش اللي هو فعل الضأن اللي هو زعي الخروف يا ترى اقرب الانعام الى الضبع النقل ابل الجمل ولا البقرة ولا الخروف؟ ايه اقرب الخروف ولذلك حكم الصحابة في الضبع بكبش - 00:07:34

ليه؟ لانه امثل امثل في البدين اي في الحجم وماذا؟ والشكل وفي الغزال وفي الغزال بعنز العنز اللي هو انتي الماعز اللي بنسميتها في البلدي المعزة الغزال عارفين الغزال؟ اقرب النعم الى الغزال. البقرة ولا الجمل ولا المعزة في الغزال - 00:08:01

الغزال معروف ان هي ضعيفة ضامرة خفيفة والغزال كذلك ضامر وخفيف. فاقرب الاشياء الى الغزال ماذا؟ المعزة والبقرة ولن اابل المعزة وليس الخروف. الخروف ليس شبيها بها. اليه كذلك؟ نعم. تشعر المثلية في - 00:08:31

معتبرة عند الحكم. يا الهي القضاء الاسلامي دقيق جدا. دقيق جدا. طيب وفي الارض النبي وفي الارنب بعنق وفي الارنب بعنق الارنب المقصوبى هنا الارنب البري الارنب البري يبقى ايضا شبيه بالغزال. ولكنه اصغر - 00:08:58

يبقى احنا عاززين حاجة من جنس النعم بس يكون ايه اصغر. وهي ايضا انتي الماعز لان انتي الماعز اضعاف من ذكورها اي اقل حجما واضعف شكلها من ذكر الماعز. هذا هو - 00:09:28

والعنق الانثى من اولاد الماعز ما لم يتم سنة. كما بين الشيخ ودي معلومة صحيحة طيب وفي الريبوع وفي الريبوع ما هو الريبوع؟ الريبوع حيوان صحراوي على هيئة الجرح الجذر اللي هو الفار الكبير - 00:09:46

الفار ولكنه فأر كبير ذيله طويل جدا وفي نهايته خصلة كبيرة من الشعر هذا هو الجربوع ورجلاه اصغر ويداه اصغر من رجالاه الرجلين القدامانية قصيرتان والخلفية ماذا؟ طويلتان. ده اسمه الجربوع - 00:10:15

هذا اسمه الريبوع الناس الذين يعيشون في البداية يأكلون الريبوع فلو ان محurma قتل يربوعا اللي هو اشبه بالجرذ ولكنه اكبر يا ترى يحكم عليه بماذا ما هي اشبه النعم بالريبوع؟ يا ترى يكون الجمل ولا البقرة ولا الماعز؟ اقربها وماذا - 00:10:45

والماعز بس مش اي ماعز. لابد يكون ماعز في الشكل والحجم قريب من الجفرة. آآ قريب من اليرموك وان لم يشبهها يبقى اذا كانت المشابهة بين الضبع والكبش كبيرة والمشابهة بين الغزال والعنز كبيرة وبين - 00:11:17

من الارنب والعنق كبيرة فان المشابهة بين الريبوع والجفرة قليلة جدا. مشابهة قليلة الياربوع اللي هو العنق بس اقل. اقل في السن اذا كان ده لم يكمل سنة فده عنده كم شهر. اصغر منه - 00:11:39

اصغر منه وليس هناك شيء من النعم اصغر ولا اقل من هذا الجفرة. فيحكم في بالجفرة وان كانت الجفرة لا تشبه ولكن ده اقرب شيء الى الريبوع قال فقضى في الضبع بكبش - 00:12:02

هنا المثلية البدنية واضحة. في الحجم والشكل. وفي الغزال بعنز مثالية واضحة وفي الارنب بعنق مثالية واضحة. وفي الياربوع بجفرة. لان ما فيش هناك اقل من ذلك والاقرب من هذا - 00:12:25

طيب والعلم يحيط. قلنا يحيط يعني في قاموس الامام الشافعي معنى يدرك ادراكا جازما والعلم يحيط ان يدرك ادراكا جازما انهم ارادوا في هذا المثل بالبدن لا بالقيم. يعني عندما حكموا بالمثل - 00:12:45

في قول الله عز وجل فجزاء مثل ما قتل من النعم. ربنا امر بالمثل فالمثل هنا في الابدان لا في الاثمان المثلية هنا في الابدان لا في الاثمان. ليه؟ لان الابدان - 00:13:15

لها شكل واحد اما القيم فتختلف باختلاف البدان الاحوال. يعني مثلا الخروف في في مصر تمنه مثلا قد يصل الى الفين جنيه ونص بينما الخروف مثلا في السودان ممكن قيمته تصل الى ستمية جنيه - 00:13:38

ستميـت جـنيـه فـقط. يعني اقل من ربع تمنه فين؟ في مصر. فـلم يجعل مرد المثلية الى الـاثـمان وـانـما ارجـعاـ الى ماـذا؟ الى الـابـدان. لـان

الابدان اكتر عيارا من الاتهام دايما الانسان لما بيجي يعاير على قيم ثابتة - 00:14:02

يعاير على قيم ثابتة. الكيلو في مصر هو الكيلو في السودان هو الكيلو في اوروبا. قيمة ثابتة. وكذلك الخروف من حيث غدا في مصر زي السودان زي اوروبا حاجة واحدة. حاجة واحدة. لكن ايه اللي بيختلف؟ حقيقة النعم ولا قيمة النعم - 00:14:27

قيمة النعم دي المختلفة. يبقى يحكم على ثابت لا على المختلف. ولهذا قال الامام الشافعي عليه رحمة الله والعلم يحيط انهم ارادوا في هذا المثل بالبدن لا بالقيم ولو حكموا على القيم اختلاف احكامهم. ليه؟ لاختلاف اتهام الصيد في البلدان وفي الزمان - 00:14:47

واحكامهم فيها واحدة. يبقى لما حكمنا بالابدان كانت الاحكام ماذ؟ واحدة. لكن لو حكمنا بالاتهام انتبه الاحكام ماذ؟ مختلفة. طبعا آآ الكلام كده واضح اوبي. لكن قبل هذا الايضاح كنت ستجد الكلام يعني آآ - 00:15:16

اسر شوي ايضا والعلم يحيط ان الجربوع ليس مثل الجفرة في البدن. طب انت لو جبت الجملة دي واديتها لاي واحد قلت له اشرح لي الجملة دي هيقف امامها يعني يعني لا يمكن. لما تقول له اشرح الكلامي للشافعي بيكقول لك والعلم يحيط ان الجربوع - 00:15:36

ليس مثل الجفرة في البدن. هيقف يسلم. اهدي يعني حتى لو ايه لكن انتم دلوقتي تعرفوا تشرحوها. اليه كذلك؟ عرفتم معناها دلوقتي ولكنها كانت اقرب الاشياء منه شبهها. طبعا احنا فاهمين الكلام ده - 00:16:02

الارنب ليس من جنس النعم لأنش من جنس النعم احنا جنس النعم ثلاثة الابل والبقر والماعز وتلات اصناف دول اللي ربنا غير اللي ذكرهم في سورة الانعام لكن الارنب ليس من جنس النعم. وربنا قال كده. فجزاء مثل ما قتل بنا النعم - 00:16:30

يبقى حكم بماذا بجنس الانعام معي يا استاز محمود لأن جنس الانعام وليه جنس الانعام؟ لأن جنس الانعام دي موجودة في الباذية يعني ممكن تجد مثلا في بعض البلاد ما فييش جمال - 00:16:59

يعني في اوروبا مثلا ما تلاقيش جمال كلهم بقى الكل هناك في بقر كتير ماشي؟ ممكن تجد في بلاد تانية ماعز كتير ماشي؟ لكن هناك في الباذية تجد الاصناف موجودة. وده حكمة بالغة. ولذلك الهدي ده بيكون فيه؟ ليس - 00:17:38

في بلاد الناس ولا في اوطانها. وانما في ماذ؟ في مكان الحرم. ولذلك قال هديا باللغة الكعبة. اي في هذا المكان نعم. يبقى نقرأ السطرين دول من تاني عشان تعرفوا فضل ربنا عز وجل علينا. والعلم يحيط ان اليربوع ليس مثل الجفراء - 00:18:00

اخوتي في البدن ولكنها كانت اقرب الاشياء منه شبهها فجعلت مثله. واضح وهذا من القياس آآ في هنا جملة ممكن نجمعها ونفصلها يعني ممكن نقول وهذا من القياس يتقارب ويبعد قليلا - 00:18:22

يبقى الجملة وهذا القياس او الاجتهاد الذي يحكم به ذوي عدل ده بيتقاضى - 00:18:50

رب بتقارب العنز والظبي اللاتين متقاربين جدا واحيانا يكون هذا الاجتهاد في الحكم بالمثلية بعيدا بعد الجفرة من الجربوع يبقى احيانا الكتاب يكون قريب واحيانا الكتاب يكون ايه؟ بعيد. يعني المجتهد احيانا بيكون وجه اجتهاده قريب جدا حتى يتطابق - 00:19:14

واحيانا يكون وجه الاجتهاد بعيد جدا. هذا واقع وهذا واقع ده كله في ماذ؟ في الابدان. اما الطير له حكم اخر الطيور لها احكام اخر وهذا احكام الصحابة او هذه احكام الصحابة. قال ولما كان المثل في الابدان في الدواب من الصيد دون - 00:19:39

طائر لم يجز فيه الا ما قال عمر والله اعلم من ان ينظر الى المقتول من الصيد فيجزى الاشياء به شبهها منه في البدن. فاذا فات منها شيئا طبعا شيئا دي منصوبة على المفعولية والفاعل محفوظ تقديره الصيد - 00:20:07

والمعنى اذا فات الصيد منها شيئا رفع الى اقرب الاشياء به شبهها كما فاتت الضبع العنزا فرفعت الى الكبش. وصغر اليربوع عن العناق فخفض الى الجفرة يبقى في هناك محاولة ان احنا نصل الى مسألة ماذ؟ مسألة الحجم ومسألة الايه؟ الشبع - 00:20:33

فكلاهما كانت الامور اوضح كمن بامثالها والا بالقرب منها طيب الصيد وكان طائر الصيد لا مثل له في النعم طب افترضنا مثلا واحد موت حمامه طيب ايه اللي من النعم يشبه الحمام - 00:21:03

اقول يمامه ما فيش. طب نعمل ايه في المسألة دي ليس هناك مثليه في النعم. نعمل ايه ماذا نصنع؟ طب ولماذا ليس هناك مثليه في النعم؟ قال لاختلاف خلقته وخلقته. اطبطه دي - 00:21:30

لاختلاف خلقته وخلقته الخلق تطلق على الصفات تطلق على الصفات الاشكال والاخلاق بتطلاق على الصفات والاشكال والاخلاق الاشكال زي مثلا الاحمر والاصفر والاخضر والبني والذهبي. دي كلها اشكال والاخلاق زي مثلا السبعية - 00:21:50

زي مثلا الطيران زي الزحف زي المشي على اربع دي كلها صفات ولذلك اه تطلق على الفطرة الخلقه. الخلقه هي الفطرة. اذا الخلقه الفطرة وهي الصفات والاشكال والاخلاق. دي الخلقه - 00:22:28

طيب والخلق اللي هو الاصل الذي اوجده الله تعالى عليه يعني الديك ديك لكن بقى الديك ديك من حيث الخلق. طب والخلقه؟ هناك ديك اصفر ونديك احمر وهناك ديك بلدي وهناك ديك افرينجي بقى لما نقول احمر واصفر الكلام ده بقى خلق ولا خلقه - 00:22:54

خلقه وبالتالي يرحمكم الله وبالتالي الديك يختلف عن الدجاجة في الخلق ولا في الخلقه لا في الخلق لأن الديك له عرف يقذف خلقه بينما الدجاجة ليس لها عرف - 00:23:26

اما الخلقه اللي اتنين ممكن يكون لونهم دهبي. مش كده بقى مراعاة هذه الاشياء مهمه جدا بقى طائر الصيد لا مثل له في النعم. ما فيش حاجة في جنس البقر ولا الاعلى الابل ولا الادنى الماعز - 00:23:49

الطيور لا في الخلق ولا في الخلقه طب نعمل ايه؟ كيف تحكم؟انا قتلت حمامه قتلت يمامه اي طائر في الصيد وانا محروم ماذا اصنع؟ ما الذي يتم؟ فجزي فجزي ان يكون الجزار خبرا وقياسا خبرا لأن هذا ثابت عن الصحابة. وقياسا اي نظرا واجتهاها - 00:24:10

على ما كان ممنوعا للانسان فاتلفه انسان فعليه قيمته لمالكه. يعني ايه الكلام ده معناه احنا نقدر لو ان في هناك واحد في بلد اصحاب مثل هذا الامر لو افترضنا مثلا انا هنا في مصر - 00:24:40

اتلقيت حمامه انواع امتلأت لفتها. حمامه انواع. اتلفتها. لما اقول انواع بقى خلق ولا خلقه بقى خلق وخلقه لأن لها شكل معين وحجم معين بخلاف البلد. برضك لها شكل معين كده. طب لو قتلت - 00:25:04

امام انواع الجوز بكم يا عم الشيخ حسام؟ تلات تلاف اربع تلاف بقى نقدر قيمتها المثل بتاعها في بلدنا افترضنا الانواع دهيت في السودان بالف ونص. بقى قيمة الف ونص - 00:25:29

بقي الذي قتل من مصر بقى يقدر قيمة حمامه الانواع في مصر. من السودان يقدر قيمة الانواع دي في السودان طيب هناك في اوروبا يقدر قيمتها في اوروبا مثلا ستasher الف جنيه - 00:25:48

وهذا المال يعطى في الحرم يعطى في ماذا؟ في الحرم. بقى نقدر المثل لهذا النوع لو اتلف. يا ترى لما انا اتلفه لصاحب ادي له كم بقى انا لو قتلت حمامه للشيخ حسام. اتلفت له حمامه. بقى انا شرعا ادي له العوض. عوضها كم - 00:26:06

هنا بقى تختلف انواع الايه؟ الحمام. الحمام الانواع للحمام البلدي للحمام للحم الى غير ذلك. ماشي يا اخوانا نبدأ نقرأ بقى كلام من الشفتان. بعد ما عرفنا هذا التفصيل فجزي خبرا وقياسا على ما كان ممنوعا للانسان. ممنوعا للانسان يعني ايه؟ اي في حيطة انسان وفي - 00:26:32

في ملكه وصار ممنوعا على الغير ان يتصرف فيه بقى ممنوع الانسان يعني ايه؟ يعني حاجة في ملك واحد وضع ايده عليها. فلما قضى وضع يده عليها صارت ممنوعة لغيره - 00:26:57

زي ايه بالضبط؟ فيه عربية ملك واحد هل يجوز لي ان انا اخدها واركبها ما ينفعش لانها صارت مملوكة فصارت ممنوعة للغير. لا يجوز للغير ان يتصرف فيها الا باذنه. الا - 00:27:15

باذنه الاعيان المملوكة لا يجوز التصرف فيها الا بعد الاذن. الا بعد الاذن. ليه؟ لانها صارت ممنوع على الغير طب لو انا اتلفت هذا العين وهذا العين اللي هو الطائر - 00:27:33

اعمل ايه؟ صاحب العدة ادي له قدر ما اتلفت. طب قدر ما اتلفت ده بيختلف الايه البلاد الطرد ده له تمن في مصر وله تمن في السودان وله تمن في السعودية له تمن في اوروبا. اذا انا - [00:27:52](#)

ثمنه باعتبار البلاد والوطان قال الامام الشافعي فالحكم فيه بالقيمة يجتمع يجتمع ان يكونوا في ان يقوم قيمة يومه وببلده. نشوف الحمامات اللي انا اتلفتها دي. قيمتها ايه النهاردة وفي البلد؟ ويختلف في الازمان - [00:28:12](#)

والبلدان حتى يكون الطائر ببلد ثمن درهم وفي البلد الآخر ثمن بعض درهم واضح كده يا اخوانا يبقى احنا كده شفنا الاجتهاد في آآ الحكم آآ على آآ قتل صيد المحرم - [00:28:43](#)

وان هذا الحكم راجع الى اجتهاد ذوي العدل وكيف ان هذا الاجتهاد يكون مختلفا باختلاف الاعيان سواء هذه الاعيان من الحيوانات او من ولماذا اختلفت؟ لأن لان الحيوانات يمكن ان نقيس نظائرها من جنس النعم - [00:29:14](#)

اما الطيور فلا نقيس نظائرها من جنس النعم. طيب هذه الاحكام من باب العقوبات يعني لابد فيها من تغريم طب لو واحد عمل طائر هنفرمه ازاي فكان اجتهاد الصحابة ان تكون الغرامة - [00:29:41](#)

قيمة. طب كيف نقدر هذه القيمة هل هذه القيمة نقدرها مسألة متنوعة ولا ثابتة؟ لا هذه القيمة ترجع الى قيمة هذا المخالف في الزمن والوطن. كل واحد على حسب بلده وزمن الاللاف. طبعا ده كلام دقيق جدا ونظارات - [00:30:01](#)

عني ثاقبة في الحكم بين الناس ايضا مثال وبه النهاية ان شاء الله لن اطيل اليوم وبه النهاية آآ مثال في آآ مسألة الاجتهاد. مثال اخر هو كان ضرب مثال في مسألة استقبال القبلة. لو نذكر - [00:30:26](#)

المثال الثاني في مسألة ايه؟ الحكم آآ على قاتل الصيد. ومحرم. المثال ثالث في آآ اجازة اه شهادة العدل ودي مسألة مهمة جدا. باب الشهادة من اخطر الابواب في القضايا - [00:30:49](#)

وبيكون في هذا الباب اثم كبير او عدل عظيم. اما عدل كبير او عدلاً عظيم. اما ظلم شديد جدا لان بالشهادة باحکم له او عليه الاشارة ديت اما يكون صاحب حق او بشهادة يضيع منه الايه؟ الحق. اذا بالشهادة اثبت له حقا او انفي عنه حقا. وبالتالي - [00:31:14](#)

باب الشهادة باب عظيم جدا قال الامام الشافعي وامروا باجازة اي قبول. الاجازة اي القبول. شهادة العدل والشهادة ليست من جنس الجوي لان الشهادة بتترتب عليها اثار يعني قبول الشهادة بتترتب عليها اثار - [00:31:42](#)

هذه الاثار متعلقة بالصحة والنفاذ الصحة والنفاذ يعني حاجات بتحصل زي مثلا في هناك عقد زواج بيشهد عليه اتنين اذا هذا العقد يكون صحيحا. يتترتب على هذا العقد اجراءات مثل هذه الاجراءات كاثبات البنوة واثباتات الارث. ماشي؟ وصحة الطلاق - [00:32:10](#)

ان الرجل لو تزوج امرأة من غير عقد اصلاً يبقى ما فيش طلاق ماشي فمسألة البنوة والارث وغير ذلك دي كلها اثار صحيحة مترتبة على العقد صحيح. العقد صار صحيحا لان فيه ايه - [00:32:47](#)

فيه شهود عدول وبالتالي الشهادة دي مسألة مهمة جدا. افترضنا فيه هناك عقد بيع العقد البيع ده بيترتب عليه احكام اذا كان صحيحا. زي المشاركة في الغنم والغرم. دي كلها اثار - [00:33:03](#)

مترتبة على انفاذ العقد والعقد قائم على ماذا؟ على الشهادة فقال الامام الشافعي وامروا باجازة شهادة العدل واذا شرط علينا ان نقبل العدل واذا شرط علينا ان نقبل العدل اي امرنا شرعا بقبول شهادة العدل - [00:33:22](#)

شوفوا الجملة الجميلة اللي جاية دي. فيه دالة على ان نرد ما خالفه. بيسموه مفهوم الايه؟ المخالفة يبقى احنا امورنا شرعا بقبول شهادة العدل. طب لو واحد مش عدل ايه اللي يحصل؟ ترد شهادته. طبعا للأسف المحاكم الان لا تراعي مسألة العدالة. يعني ممكن واحد يكون فاجر وظالم - [00:33:50](#)

وتارك للصلة يعني مدمن على المخدرات ويبقى شاهد في قضية وتقبل شهادته هل ده عدل؟ ليس بعدل ولكن تقبل شهادته. العدل والعامل بطاعة الله. بيختلف ربنا وبالتالي لا يمكن ابدا ان هو يعني حد يشتري ضميره بثمن بخس - [00:34:16](#)

والواحد بيقرأ في عالم الجرائم بيجد ناس كثير اتحكم عليها بالاعدام لماذا؟ بسبب الشهادة الظالمة او الجائرة وليس للعدل علامه. يا سلام الكلام الجميل اللي جاي ده كلام رائع وجميل جدا - [00:34:42](#)

اللي حتى اللي عاوز ينام هي فوق من حلاوة الكلام ده وليس للعدل عالمة تفرق بينه وبين غير العدل في بدنـه ولا لفظه. الله يبقى احنا ما بنعرفش العدول من خلال كلامهم - 00:35:05

من خلال لحن حديثـهم النبي صـلى الله عليه وسلم قال ان احدكم لعلـه يكون الحن بالحجـة من اخيـه فاقضـي له فـانـما اقضـي له بقطـعة من النار بلـحن - 00:35:26

ولا في بـدـنه. مش عـشـان مـثـلا مـتـأـيف وـلـابـس الشـيك. وـشـعـره مـعـمـول مش عـارـف ايـه ضـبـط نـفـسـه يـبـقـي دـه رـاجـل محـترـم العـدـالـة لا تـرـجـع لـا الى الـابـدان ولا الى الاـشـكـال ولا الى الـالـفـاظـ. اـمـال تـرـجـع اـزـاي؟ وـانـما عـالـمـة صـدقـه - 00:35:46

بـما يـخـتـير من حـالـه في نـفـسـه يـعـني الـانـسـان العـدـل يـبـظـهـر من خـلـال الـوـاقـع بـتـاعـه حـيـاتـه. من خـلـال وـاقـعـه حـيـاتـه. تـعـرـف وـاحـد اـسـأـل عنـه في الدـاـيـرـة بـتـاعـتـه اـكـثـر نـاسـ يـعـرـفـوا الـواـحـد هـم مـين؟ اـقـارـبـه - 00:36:10

هم اـقـارـبـه ولـذـكـ كانت شـهـادـة خـدـيـجـة رـضـي الله تعـالـى عنـها النـبـي صـلى الله عـلـيـه وـسـلـمـعـنـدـمـا فـاجـأـه الـوـحـيـ هيـ منـ اـعـلـى الشـهـادـات بعد خـمـسـتـاشـرـ سـنـة قـشـرة قـالـتـ لهـ وـالـلـهـ لـا يـخـزـيـكـ اللـهـ اـبـدـا اـنـكـ لـا تـصـلـ الرـحـمـ تـصـدـقـ الـحـدـيـث - 00:36:32

اهـتـقـرـيـ الضـيـفـ تـؤـديـ الـامـانـة تـعـيـنـ علىـ نـوـائـبـ الـحـقـ دـيـ كلـهاـ شـهـادـةـ بـعـدـ خـمـسـتـاشـرـ سـنـةـ لـوـ كانـ بـيـنـهـمـ بـالـفـعـلـ ماـ يـكـونـ بـيـنـ المـتـنـاثـرـينـ اوـ الشـرـكـاءـ المـتـشـاكـسـيـنـ لـقـالـتـ الـحـمـدـ لـلـهـ الـهـيـ كـانـ عـضـكـ تـعبـانـ وـلـاـ يـلـدـغـكـ عـقـرـبـ ماـ كـنـتـ تـرـجـعـ ياـ بـعـيدـ. لـكـ انـظـرـ الىـ الـكـلـامـ الجـمـيلـ - 00:36:57

الـاقـارـبـ هـمـ اـدـرـىـ النـاسـ. وـكـذـكـ الـمـعـارـفـ وـكـذـكـ الـاصـدـقـاءـ. وـالـاتـرـابـ وـالـذـيـنـ عـاـشـواـ مـعـكـ فيـ عـمـرـكـ اـصـحـابـكـ وـالـذـيـنـ اـتـرـبـواـ مـعـكـ فيـ وـاـنـتـ صـغـيرـ فيـ حـضـانـةـ وـابـتـدـائـيـ وـاـعـدـادـيـ. النـاسـ دـيـ هـمـ اـدـرـىـ وـاعـلـىـ منـ نـسـبـكـ - 00:37:27

فـاـرـدـتـ اـنـ تـعـرـفـ اـحـدـاـ نـقـرـ فيـ تـارـيـخـهـ فـاـذاـ نـقـرـتـ فيـ تـارـيـخـهـ عـرـفـتـ هـلـ هوـ عـدـلـ اـمـ لـاـ؟ لـاـنـ دـائـمـاـ الـجـذـورـ تـمـتـدـ عـلـىـ الـاـصـوـلـ. فـاـذاـ اـرـدـتـ اـنـ تـعـرـفـ اـصـلـ نـبـتـةـ فـلـاـبـدـ اـنـ تـبـحـثـ عـنـ جـذـرـهـ - 00:37:51

هـيـ دـيـ دـيـ الـعـلـمـ هـذـهـ الـعـلـمـةـ لـكـ مـاـ يـجـيـشـ مـثـلاـ وـاحـدـ بـقـىـ شـكـلـهـ كـدـهـ مـشـ عـارـفـ ايـهـ وـحـجمـهـ مـشـ عـارـفـ ايـهـ وـالـفـظـ وـمـشـ عـارـفـ ايـهـ يـبـقـيـ تـقـبـلـ لـاـ مـينـ هـوـ دـهـ - 00:38:19

مـينـ هـوـ دـهـ فـاـذاـ كـانـ الـاـغـلـبـ مـنـ اـمـرـهـ ظـاهـرـ الـخـيـرـ قـبـلـ. يـعـنـيـ اـفـتـرـضـنـاـ النـاسـ مـعـظـمـ كـلـامـهـ عـنـهـ بـالـخـيـرـ خـلـاـصـ نـقـبـلـهـ حـتـىـ لـوـ فـيـهـ قـدـحـ يـسـيرـ نـقـبـلـهـ لـاـنـ مـنـ ذـاـذـيـ مـدـحـ مـنـ كـلـ وـجـهـ - 00:38:36

وـمـنـ ذـاـذـيـ اـجـتـمـعـ النـاسـ عـلـيـهـ فـلـمـ يـخـتـلـفـوـ فـيـهـ وـلـذـكـ قـالـ الشـافـعـيـ عـلـيـهـ رـحـمـةـ اللـهـ وـاـنـ كـانـ فـيـهـ تـقـصـيرـ عـنـ بـعـضـ اـمـرـهـ حـتـىـ لـوـ كـانـ فـيـ تـقـصـيرـ عـنـ بـعـضـ اـمـرـهـ - 00:39:00

ماـ نـقـولـشـ وـاخـ فـاضـلـ بـسـ مشـكـلـتـهـ اـنـ هـوـ يـعـنـيـ يـعـنـيـ اـهـ مـثـلاـ مـشـ مـواـظـبـ عـلـىـ وـرـدـ الـقـرـآنـ اـخـ فـاضـلـ بـسـ مشـكـلـتـهـ اـنـ هـوـ مـاـ بـيـتوـضـاشـ لـكـ صـلـاـةـ. اللـهـ اـخـ فـاضـلـ بـسـ مشـكـلـتـهـ اـنـ هـوـ عـيـنـهـ بـتـبـصـ عـلـىـ النـسـاءـ - 00:39:17

اخـ فـاضـلـ بـسـ مشـكـلـتـهـ اـنـ هـوـ يـعـنـيـ بـيـحبـ الدـنـيـاـ شـوـيـةـ مـاـ هـوـ كـلـ وـاحـدـ اـكـيدـ فـيـهـ اـيـهـ؟ فـيـهـ نـقـطةـ فـيـهـ نـقـطةـ لـوـ اـنـ جـبـتـ وـاحـدـ خـالـيـ عنـ كـلـ تـقـصـيرـ مـينـ هـوـ دـهـ بـقـىـ - 00:39:38

دهـ هـوـ لـابـدـ مـنـ وـجـودـ تـقـصـيرـ عـلـشـانـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ رـبـهـ يـعـرـفـ انـ هـوـ مـقـصـرـ فـيـبـقـىـ هـنـاكـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ اللـهـ تعـالـىـ السـبـبـ المـوـصـولـ السـبـبـ

المـوـصـولـ وـمـنـ اـدـرـاكـ لـعـلـ اـنـسـانـاـ فـيـ تـقـصـيرـهـ هـذـاـ يـكـونـ اـزـكـىـ وـاطـهـرـ مـنـ غـيرـهـ. فـالـلـهـ اـعـلـمـ - 00:39:53

اـهـتـمـواـ بـمـنـ اـتـقـىـ وـلـهـذـاـ قـالـ الشـافـعـيـ عـلـيـهـ رـحـمـةـ اللـهـ لـاـنـهـ لـاـ يـعـرـىـ اـحـدـ رـأـيـنـاهـ مـنـ الذـنـوبـ. يـاـ سـلـامـ لـاـ يـعـرـىـ اـحـدـ رـأـيـنـاهـ مـنـ الذـنـوبـ. كـلـ واحدـ لـابـدـ اـنـ يـقـعـ فـيـ ذـنـبـ. وـلـكـ هـنـاكـ مـنـ يـسـرـهـ اللـهـ - 00:40:15

وهـنـاكـ مـنـ يـفـتـشـهـ اللـهـ. هـنـاكـ مـنـ يـوـفـقـهـ اللـهـ فـيـكـونـ ذـنـبـ صـفـيرـاـ. انـ هـوـ مـثـلاـ يـعـنـيـ مـقـصـرـ فـيـ قـرـاءـةـ الـقـرـآنـ فـيـ بـعـضـ السـنـنـ وـهـنـاكـ مـنـ يـكـونـ ذـنـبـ كـبـيرـاـ كـأـنـ يـسـرـقـ اوـ يـزـنـيـ اوـ مـاـ لـىـ غـيرـ ذـلـكـ. وـهـنـاكـ مـنـ يـتـوـسـطـ ذـنـبـهـ. دـيـ اـبـوـابـ - 00:40:39

نسـواـ اللـهـ تعـالـىـ اـنـ رـبـنـاـ يـعـنـيـ يـعـفـوـ عـنـاـ وـيـسـتـرـنـاـ بـسـتـرـهـ وـيـرـزـقـنـاـ تـوـبـةـ صـادـقـةـ نـمـوتـ عـلـيـهـاـ اـنـ شـاءـ اللـهـ وـاـذـ خـلـطـ الذـنـوبـ العـدـلـ دـهـ اوـ الـراـجـلـ الشـاهـدـ اللـيـ اـحـنـاـ اوـ الـراـجـلـ الحـكـمـ اللـيـ اـحـنـاـ نـرـتـضـيـهـ لـلـحـكـمـ دـهـ. لـوـ خـلـطـ الذـنـوبـ وـالـعـلـمـ الصـالـحـ - 00:40:59

لو عنده اعمال صالحة وعنه ذنوب ومعاصي. الاتنين دول مع بعض فليس فيه الا الاجتهاد على الالغلب من امره ان احنا ما نقولش هو صالح لا خطأ فيه. ولا نقول هو خطأ لا صلاح فيه. هو مخلط ده على ده - [00:41:25](#)

فليس فيه الا الاجتهاد على الالغلب من امره. بالتمييز بين حسن وقبيحه يعني ممك انسان سيء في باب ولكنه حسن في باب نميز بين هذا وذاك واذا كان هذا يعني لو كان الوضع كما شرحت وبينت كلام الشافعي فلا بد من ان يختلف - [00:41:48](#)

مجتهدون فيه. طالما هو المسألة تقديرية بترجع الى مسألة التمييز بين الحسنات والسيئات وممك واحد يغلب السيئة الحسنة وواحد يغلب الحسنة على السيئة وواحد تتوسط عنده الامر فيتوقف كلها اجهادات في ماذا؟ فيمن كان هذا حال - [00:42:15](#)

فاذا ظهر حسن و اذا ظهر حسن فقبلنا شهادته لو ظهر حسن. وقبلنا شهادته جاء حاكم غيرنا فعلم منه ظهور السيئ كان عليه رده. يعني لو كان هذا الذي الصالح بالسيئ. لم يظهر لنا من حالة الاكثر الا الحسن - [00:42:40](#)

قبلنا حكمه وجاء ناس اخرين نظروا في امره فغلبوا الحكم السيئ على الصالح فحكموا برده. يبقى هنا بس اختلفوا ولا ما اختلفوا اختلفوا والاختلف ده مرده على ماذا؟ مرده الى النظر والاجتهاد - [00:43:06](#)

ولهذا قال وقد حكم الحاكمان في امر واحد يعني الناس امر واحد اهوت على شخص واحد برد وقبول وهذا اختلاف ولكن كل قد فعل ما عليه نكتفي بهذا القدر ان شاء الله - [00:43:27](#)

بس يوم في اي درس مات او جميل بس هو كان لابد من هذا الایه الشرح اي سؤال يا اخواننا طب النهاردة بس آآ يوم سبعة وعشرين كل سنة وانتم طيبين - [00:43:48](#)

ستة وعشرين رجب خمستاشر خمسة سبحان الله الف ربعمية آآ ست سبعة وتللاتين سبحان الله احنا اول درس معكم بس لحظة واحدة البداية ستة رباع الف ربعمية خمسة وعشرين احنا دلوقتي كم آآ ستة وتللاتين - [00:44:11](#)

دي البداية ستة رباع الاول الف وربعمية خمسة وعشرين. يعني بقى لنا كم حداشر سنة ناس سلطان ربنا يوفقنا بس احنا بنشد اهوت يعني على ابشرها. يعني ان شاء الله يعني اه سنتهي باذن الله تعالى. ما عدش الا حاجة بسيطة - [00:45:08](#)

يعني ان شاء الله حاجة بسيطة ان شاء الله ابشرها افضل يا استاذ محمود نعم نعم المقصود هنا الصيد ليس الدفع. نعم نعم لأن دي كلها في احكام الصيد وكانوا يأكلون الضبع ويأكلون اليبروع ويأكلون الغزال فدي كلها مأكولات - [00:45:25](#)

يعني هم بيصلوه عشان ايه يأكلوها. ولذلك ربنا عز وجل جاب لهم بديل. اللي هو ايه كما قالوا حرم عليكم صيد البر ما دمتم حرمة. ده صيد البر. فالانسان بيصطاد. طيب لكن صيد البحر ربنا قال فيه ايه - [00:46:22](#)

احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة. وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما لا لا نعم نعم الله المستعان يعني قال الله واتقوا الله ويعلمكم الله. وقال فاتقوا الله ما استطعتم - [00:46:41](#)

يعني لو افترضنا مثلا يعني دي مسألة يعني هتعمل لها ايه يعني مثلا في عقد الزواج بيبقى الرجل عاوز يكبر باخوه هيخلي اخوه هو الشاهد. واخوه ده اكبر تاجر مخدرات. مثلا - [00:47:16](#)

او اخوته ما بيصليش وبيسكب الدين ومش عارف ايه وبيمضي العقد وتترتب عليه اثاره مع ان هذا الشاهد لا يصح ان يكون ماذا؟ شاهدا هو الحكمة في الشهادة على العقود هي ايه - [00:47:32](#)

الرجوع الى الشهود عند وقوع النزاع يعني افترضنا حصل نزاع بين الرجل وبين زوجته. المفترض اول ناس نجيبيه من قفاهم مين هم الشهود. لأن شهادة ضمان. انا ضامن ان ده هو يصلح لدى - [00:47:48](#)

وان دا هي تصلح لده هو هي دي بضمانتنا وذاك كان يقولون الضامن غارم الضامن في معنى الغرامه يعني لو افترضنا مثلا ان الاستاذ محمود مثلا ادي لواحد عربية بضمانتي والراجل اخد العربية وحرقها - [00:48:07](#)

مين اللي يغرم اللي اخد عربية ولا صاحب ولا اللي ضمنه انت تطلب مين بالثمن الضامن في الخبر الضامن غارم لكن دلوقتي الناس يعني مسألة الشهادة لا ينظرون اليها ولا يلتفتون - [00:48:31](#)

نتقي الله ما استطعنا. يعني لو القاضي في هذه الازمان او ما كان مقام مثل النظر فوجد ان الشهود دول يغلب عليهم الكذب واللف

ودوران وناقشهم ممکن يفسد لهم القضية باي شكل باي صورة قانونية يراها مناسبة. الاوراق لم تستكمـل - [00:48:49](#)
القضية لاستكمـال الاوراق يعني تباب كبير اوی وارباب القانون يعني شطار جدا في المسألة دي لو اتلقي الشهادة قائمة وصحيحة على طول يحكم مش صحیحة تؤجـج القضية لاستكمـال الاوراق. تؤجـج القضية لحين النظر مش عارف ايه. تؤجـج القضية لسماع الشهود مرة لـتؤجـل - [00:49:09](#)

قضـية لمناقـشة الشهود اي حاجة من الحاجات دي المرتكـب الكـبيرة اذا عـرف بها سقطـت عـدالته الا اذا تـاب تـوبـة صـادقة يعني الا اذا تـاب تـوبـة صـادقة لكن اذا لم يتـب تـوبـة صـادقة فلا يمكن الـاعتمـاد عليه في مـسـأـلة العـدـالـة - [00:49:33](#)
انا بتـكلـم على شـرع رـينا الـامـور يعني القانون شيء اخر القانون له يعني حتى لو جـبت نـصرـانـي وـشـهـدـت بـتـقـبـل شـهـادـته في القانون.
لكن انا بتـكلـم على حـكم رـينا عـز وـجل - [00:50:13](#)

يعـني في القانون الـوضـعي المـوـجـود لو جـه نـصرـانـي وـشـهـدـت بـتـقـبـل شـهـادـته مش بـسام ابو تـرـيـكـة الكـبـيرـة بـتـاع رـاجـل بـعـيد عن المـلـة يعني يعني مرـتكـبـيـ الكـبـيرـة بالـنـسـبـة له من الـائـمـةـ الـمـتـقـدـمـين - [00:50:33](#)
وتـقـبـل شـهـادـتك في شـرع رـينا عـز وـجل ان مرـتكـبـيـ الكـبـيرـة لا تـقـبـل شـهـادـته. ولـذـلـك في سـورـة النـور يعني ذـكـر رـينا عـز وـجل انـ الذي يعني يـقـذـف مـؤـمنـة في هـنـاك اـشـيـاء ذـكـرـها رـينا عـز وـجل مـنـها - [00:50:49](#)

ولا تـقـبـلـوا لـهـم شـهـادـة اـبـدا وـاـوـلـكـ هـم الفـاسـقـون ماـشـي الاـذـيـن تـابـوا يعني الليـ يـتـوبـ بـقـى دـه حاجـةـ تـانـيـةـ بـخـالـفـ المـبـتـدـعـ مـمـكـنـ
المـبـتـدـعـ تـقـبـلـ شـهـادـته اذا عـرفـ عنـه الصـدقـ ولـذـلـك تـجـدـ الـامـامـ الـبـخـارـيـ خـرـجـ لـنـاسـ مـبـتـدـعـةـ - [00:51:09](#)
الـنـاسـ مـثـلاـ اـتـهـمـواـ بـاـنـهـمـ خـواـرـجـ اوـ انـ فـيـهـمـ مـثـلاـ آـشـيـءـ مـنـ الـقـدـرـيـةـ لـيـهـ؟ لـاـنـهـمـ عـرـفـ عنـهـمـ الصـدقـ فـقـبـلـ لـكـنـ وـاحـدـ عـرـفـ عنـهـ الـوـقـوـعـ
فيـ كـبـيرـةـ لـاـ هيـ الـكـبـيرـةـ كـمـ ذـكـرـ كـثـيرـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ - [00:51:37](#)

آـماـ كانـ فيـ فعلـهـ اوـ عـقـوـبـةـ فيـ الـاـخـرـةـ حدـ فيـ الدـنـيـاـ اوـ عـقـوـبـةـ فيـ الـاـخـرـةـ يعني مـثـلاـ النـامـ ليسـ لهـ حدـ فيـ الدـنـيـاـ ولكنـ
لهـ عـقـوـبـةـ فيـ الـاـخـرـةـ. لاـ يـدـخـلـ الجـنـةـ نـامـ. يـبـقـىـ النـيمـيـةـ دـيـ كـبـيرـةـ - [00:52:12](#)

اهـ شـرـبـ الـخـمـرـ كـبـيرـةـ لـاـنـ لهاـ حدـ فيـ الدـنـيـاـ وـهـيـ الجـلدـ اـرـبعـينـ جـلـدـ وـالـعـدـ الثـانـيـ بـاـرـبعـينـ السـرـقةـ لهاـ حدـ وـقـطـعـ الـيـدـ فـكـلـ
ماـ كانـ مـتـرـبـ علىـ فعلـهـ اوـ قولـهـ حدـ فيـ الدـنـيـاـ اوـ عـقـوـبـةـ فيـ الـاـخـرـةـ هـذـهـ هيـ الـكـبـيرـةـ. وـسـمـيـتـ كـبـيرـةـ لـاـنـهاـ ذـنـبـ اـكـبرـ - [00:52:33](#)
منـ غـيرـهـ مـنـ الذـنـوبـ وـمـعـلـومـ انـ اـكـبـرـ الـكـبـائـرـ الشـرـكـ بـالـلـهـ عـزـ وـجلـ جـزاـكـمـ اللـهـ خـيـرـاـ سـبـحـانـكـ اللـهـمـ وـبـحـمـدـكـ اـشـهـدـ انـ لـاـ اللـهـ الاـ اـنتـ
استـغـفـرـكـ وـاتـوبـ الـيـكـ - [00:53:04](#)